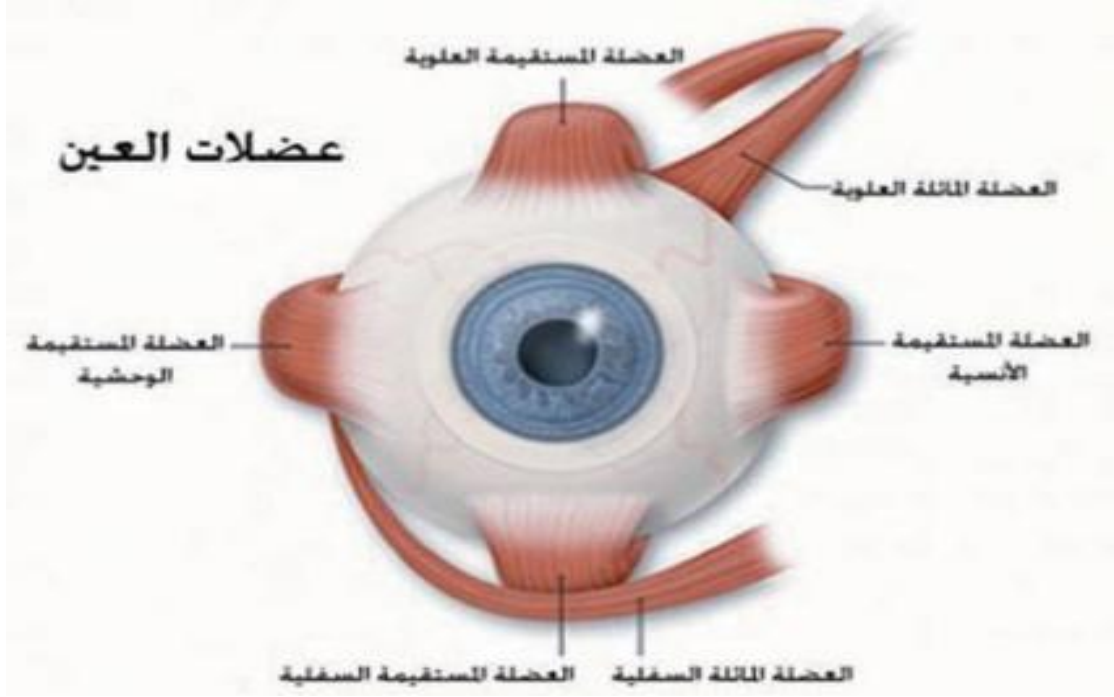


كسل العين البصري



- ان الطفل حديث الولادة تكون لديه الحساسية للضوء بالاضافة الى سمعه الحاد. حيث انه يدير عينيه إلى مصدر الصوت، ويميز صوت أمه من بين كل الأصوات
- ان هذه الحساسية للضوء والصوت جعلت بعض المستشفيات تعتمد إلى تخفيض الأضواء والأصوات في قاعات الولادة.
- إن الأطفال حديثو الولادة يمتلكون القدرة على البصر ، ولكنها تظل في تحسن مستمر خلال الأشهر الأولى من حياتهم
- حيث يستمر الجهاز البصري في النمو والتغير خلال فترة التسع سنوات الأولى من عمر الطفل

ما هو كسل العين؟

- كسل العين هو عبارة عن ضعف في الابصار في عين لم تتطور فيها الرؤية بشكل طبيعي منذ فترة الطفولة المبكرة. وذلك نتيجة لتجاهل المخ للصورة غير الواضحة التي تنقلها العين المصابة (الكسولة).

- وعادة ما يحدث ذلك في عين يكون تركيبها طبيعيا و يظهر بين الأطفال بنسبة تصل إلى ٢ - ٣ % وعادة ما يصيب عيون الأطفال لأسباب مختلفة

- ولا يمكن علاجه إلا في فترة زمنية محدودة ولذلك لابد من فحص مسحي (Screening) لعيون الأطفال في سن ٣-٤ سنوات لاكتشافه ، وفي حال تشخيصه فلا بد من التعاون بين الوالدين وطبيب العيون.

كيف تتكون القدرة الطبيعية على الإبصار ؟

- تبدأ الرؤية عند الانسان منذ الولادة ، وتنمو حاسة الرؤية لديهم باستعمال كلتا العينين معا وإذا لم يستطع الطفل استعمال إحدى عينيه بشكل طبيعي فإن حاسة الإبصار لا تنمو بها بشكل سليم وقد تتدهور أيضا ، وبعد مرور ٩ سنوات من العمر يكون الجهاز البصري قد أكتمل نموه .
- يجب ان تتمتع كلتا العينين بقدرة بصرية متساوية، وتبرز أهمية كون الرؤية طبيعية في العين الأخرى في حالة فقد إحدى العينين للإبصار نتيجة التعرض لحادث أو الإصابة بأحد الأمراض (لا قدر الله) .
- وتبرز أهمية اكتشاف وعلاج حالات كسل العين الوظيفي في أسرع وقت ممكن اذا علمنا أن الكثير من المهن تتطلب الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة على الابصار بصورة جيدة في كلتا العينين.

متى يجب فحص النظر ؟

يجب على الوالدين ملاحظة هذه المشكلة البصرية ليتمكن طفلهما من أن يرى بصورة طبيعية في مراحل عمره الباقية. وذلك من خلال إجراء فحص للنظر من قبل أطباء العيون و أخصائي البصريات الطبية عند أو قبل بلوغ سن الثالثة حيث قد لا تحدث مؤشرات يدرك من خلالها الوالدان إصابة الطفل بهذه الحالة.

إذا كان أحد أطفال العائلة أصيب بالكتاراكت (المياه البيضاء) أو الجلوكوما (المياه الزرقاء) أو أحد أفرادها مصابا بالحول أو أي أمراض عينية خطيرة فعندها ينصح بفحص بصر الطفل قبل بلوغه سن الثالثة حيث لا يمكن علاجها إلا إذا تم ذلك خلال مرحلة الرضاعة أو الطفولة المبكرة

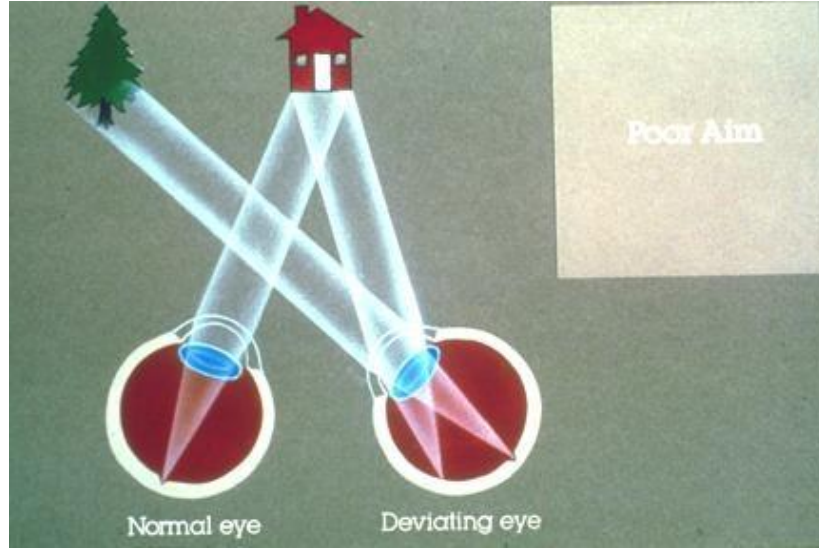
أسباب حالات كسل العين وأعراضها

بعض الحالات المصاحبة لكسل العين تنتقل وراثيا ، وقد يحدث كسل العين لأي سبب يؤثر على الاستعمال الطبيعي للعينين وعلى تطور ونمو حاسة الأبصار.

وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذه الحالة:

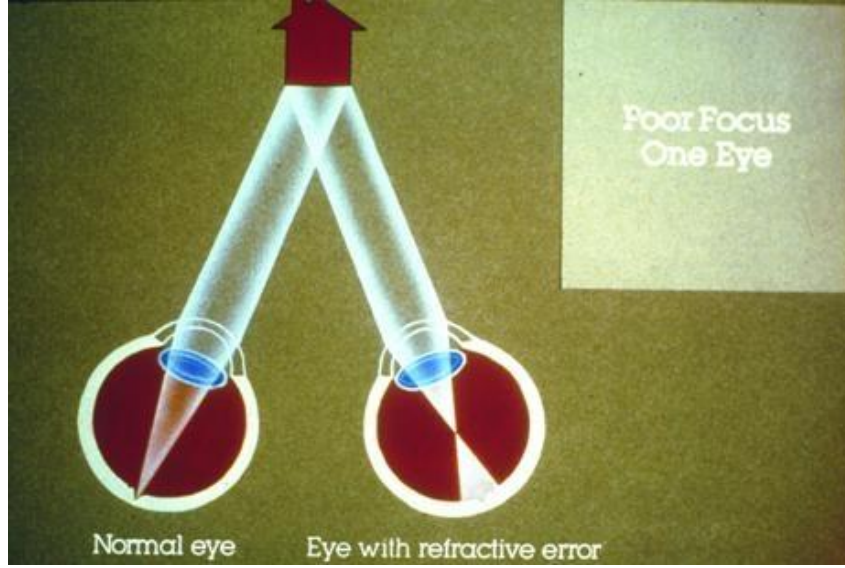
١. الحول :-

ويظهر كسل العين بصورة أوضح مع حالات الحول (انحراف العينين) . والعين المنحرفة عادة ما تتوقف عن العمل لتجنب الرؤية المزدوجة ويستعمل الطفل العين السليمة فقط .



٢. التركيز غير المتكافئ أو العيوب الانكسارية (قصر النظر أو طول النظر أو اللابؤرية):

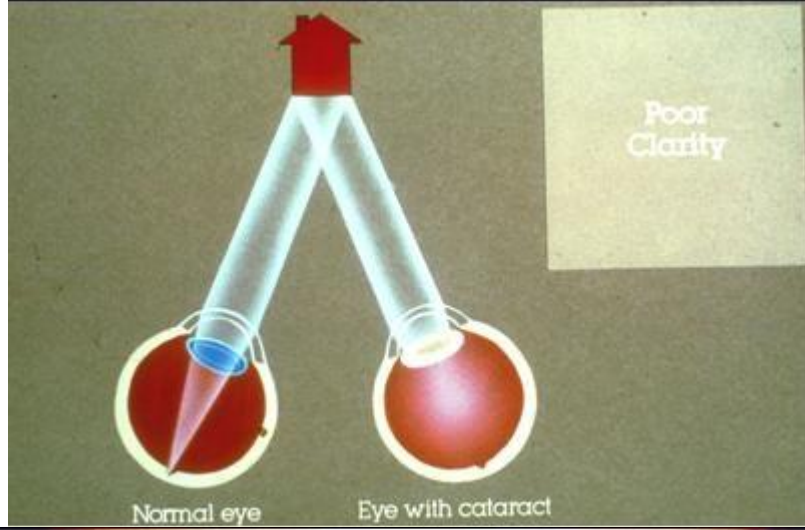
إن عيوب الانكسار الضوئي هي بعض الحالات التي تعالج بارتداء النظارات الطبية ويظهر كسل العين لأن إحدى العينين تفقد تركيزها بسبب وجود طول أو قصر نظر أو أستجماتزم بها . والعين الضعيفة تتوقف عن العمل وتصبح كسولة ، وفي هذه الحالة تظهر العينان بصورة طبيعية لكن واحدة منها يصبح إبصارها ضعيفاً . وهذا هو أصعب أنواع كسل العين في التشخيص لأنه يحتاج قياسات دقيقة للنظر



- يجب لبس النظارة الطبية حتى لو كان الطفل صغيرا

٣. اعتام العدسة(الساد) أو ارتخاء الجفن أو غيرها مما قد يسبب إعاقة بالرؤية :-
ان أي عامل يعيق تركيز صورة واضحة داخل العين يمكن أن يؤدي إلي إصابة عين الطفل بالكسل.

فبعض أمراض العين مثل الكتاراكت (عتامة عدسة العين الداخلية الشفافة) تؤدي لكسل العين ويحدث ذلك لأن عتامة العدسة تؤدي لمنع تركيز الصورة داخل العين وبالتالي ظهور كسل العين عند الأطفال



اكتشاف وتشخيص حالات كسل العين:-

ليس من السهل التعرف على حالة كسل العين إلا إذا كان الطفل لديه عين منحرفة أو أحد العيوب الأخرى الواضحة.
ويتم اكتشاف حالات كسل العين عن طريق إيجاد الفرق في القدرة البصرية بين كلتا العينين ، من خلال الفحص الذي يقوم به طبيب العيون و أخصائي البصريات الطبية لقياس قوة الإبصار .

كما يقوم طبيب العيون بفحص العين من الداخل للتأكد من عدم وجود حالات مرضية أخرى تكون سبباً في ضعف الإبصار مثل :

• الكتاراكت (المياه البيضاء).

•الالتهابات.

•الأورام .

•بعض أمراض الجزء الداخلي من العين.

ان ضعف الرؤية في إحدى العينين قد لا يعنى أن تلك العين مصابة بالكسل ، حيث من الممكن تحسن الرؤية باستخدام النظارات المناسبة. ويقوم الطبيب بفحص الأجزاء الداخلية للعين للتحقق من عدم وجود أمراض قد تكون السبب وراء انخفاض القدرة البصرية ، مثل الساد (الماء الأبيض).

علاج كسل العين :-

يمكن وصف استعمال النظارات الطبية لتصحيح أخطاء انكسار الضوء داخل العين ، وإذا كان استعمالها وحده غير كاف لتحسين النظر فان تغطية العين السليمة يصبح ضرورياً

حيث يجبر الطفل على استعمال العين الضعيفة وذلك بتغطية العين السليمة لمدة أسابيع أو شهور حسب الحالة وحتى بعد عودة قوة الإبصار للعين الضعيفة فإن تغطية العين السليمة على فترات خلال السنين الأولى من العلاج قد يكون ضرورياً للحفاظ على نمو القدرة على الإبصار للعين الضعيفة.

ولدفع الطفل لاستخدام عينه الكسولة يجب عمل ما يلي :-

١. تغطية العين السليمة لفترات زمنية يحددها الطبيب بناء على شدة الكسل "حالة العين" وعمر الطفل.

٢. وضع بعض القطرات أو عدسات خاصة في العين السليمة مما يجعل الرؤية فيها غير واضحة وهذا بدوره يدفع الطفل إلى استخدام العين الكسولة.

٣. ارتداء نظارات طبية لتصحيح العيوب الانكسارية أو لتصحيح التركيز غير المتكافيء للعينين.

وفى حالة اكتشاف عامل يسبب إعاقة بالرؤية مثل اعتام عدسة العين (الساد) فهنا يجب إجراء جراحة لعلاج المشكلة التي تسببت بكسل العين ، وبعد ذلك يتم علاج العين الكسولة.

وفي حالات أخرى يتم علاج كسل العين قبل اتخاذ أي إجراء جراحي ، كما فى حالة الحول (عدم استقامة العينين) هذا وقد يستمر علاج حالة الكسل بعد الجراحة أيضا.



مضاعفات إهمال علاج كسل العين:-

١. فقدان القدرة على إدراك البعد الثالث للرؤية(العمق).
٢. يصبح ضعف الرؤية بالعين المصابة غير قابل للعلاج كما قد تصاب العين الكسولة بعيب خطير ودائم قد يفقدها البصر
٣. . وإذا أصيبت العين السليمة بمرض ما أو إصابة شديدة فذلك يعني فقدان جزء كبير من القدرة على الإبصار في كلا العينين مدى الحياة

ان المسؤولية تقع في المقام الأول على الأبوين فيما يتعلق بتنفيذ العلاج حيث يقوم طبيب العيون أو أخصائي البصريات الطبية بتوجيه الوالدين حول العلاج المناسب . لان الأطفال لا يرغبون في تغطية عينهم السليمة ولكن ينبغي على الأبوين إقناع طفلهما بعمل لذلك لمصلحته.

ويترتب على اهتمام الأبوين ومشاركتهما وقدرتهما على جعل الطفل يتقبل هذا الأمر النجاح البالغ في أغلب الأحوال .

هذا ويعتمد نجاح العلاج لحالات كسل العين على :

-مدى شدة الحالة

-عمر الطفل عند بدء العلاج.

كسل العين المصاحب للحوال أو عيوب انكسار الضوء في العينين يمكن علاجه بنجاح في سن متقدمة عن كسل العين المصاحب لعتامة أنسجة العين .

فإذا تم اكتشاف وعلاج الحالة مبكرا ، فسوف يحقق الطفل في أغلب الأحوال تحسنا في الرؤية وفي بعض الحالات يستمر العلاج حتى وصول الطفل سن ٩ سنوات ، ولا يعود كسل العين عادة بعد ذلك للظهور .

ويكون العلاج أقل نجاحا إذا تم اكتشاف الإصابة بكسل العين لأول مرة بعد بلوغ الطفل سن السابعة، آخذين بعين الاعتبار أن علاج الكسل الناتج عن الحوال أو العيوب الانكسارية (طول النظر ، قصر النظر أو اللابؤرية) هو أكثر نجاحا في العادة من الكسل الناتج عن عتامة في مجال الرؤية مثل الساد.

الخلاصة:-

١. قد لا تظهر مؤشرات واضحة تدل على إصابة عين الطفل بالكسل الوظيفي لذا فإن اكتشاف مثل هذه الحالات يتطلب إجراء فحص للقدرة البصرية للعين في المراحل الأولى من عمر الطفل.

٢. إن أكثر أسباب حالات كسل العين شيوعا هي:-

-العيوب الانكسارية (قصر النظر ، طول النظر أو اللابؤرية)

-أمراض العين مثل الساد (الماء الأبيض).

-عدم استقامة العينين (الحول)

٣. إن الأسلوب الناجح للتغلب على مشكلة كسل العين هو الاكتشاف المبكر للحالة والإسراع في علاجها عن طريق طبيب العيون والإشراف المباشر من الأبوين